مثلاً في عقدين والظاهر من ذلك في احدهما وغيره في
الاخر فلكل حكمه فالظاهر للبايع وغيره للمشتري
لانقطاع التبعية واختلاف زمن الظهور باختلاف
ذلك وانتفاء عسر الافراد بخلاف اختلاف النوع نعم
لو باع نخلة وبقي ثمرها له ثم خرج طلع اخر كان له لانه
من ثمرة العام قال الشيخ والحاقا للنادر بالاعم الاغلب
وثمر البايع المبقى له بشرط او غيره ان شرط
قطعه لزم ذلك له وفاء بالشرط والا بان شرط
الابقاء او اطلق فله الابقاء اليه اي الى القطع اي زمنه
للعادة واذا جاء زمنه لم يمكن من الاخذ على التدريج ولا
من التاخير الى نهاية النضج ولو كانت من نوع يعتاد
قطعه قبل النضج كاللوز الاخضر في بلاد لا ينتهي فيها
كلف البايع قطعها لان هذا وقته عادة وقد لا تلزم
التبقية كان تعذر السقي وعظم ضرر الشجر ببقائها
او اصاب الثمرة آفة ولم يبق في تركه فايدة كما رجحه
ابن الرفعة وغيره واعتمده م ر في شرحه ولكل من
المتبايعين في الابقاء سقي ان لم يضر الاخر منهما فان
ضر السقي وتنازعا فسخ المتضرر العقد
لا الحاكم خلافا للزركشي وانما فسخ لتعذر امضائه
الا باضرار احدهما فان سامح المتضرر فلا منازعة
ولو امتص الثمر رطوبة شجر مبيع لزم البايع قطع

للثمر

للثمر او سقي الشجر دفعا للضرر المشترك ويدخل في
بيع ثمرة قمع ونواة وهذا هو الاصل السابع كما
ذكره في المغني على المنهاج فصل في بيان بيع الثمر والزرع
وبدو صلاحهما جاز بيع ما بدا صلاحه من ثمر
او زرع مطلقا او بشرط ابقاء او قطع او قلع زرع
وفي الاولين يستحق المشتري الابقاء الى اوان الجذاذ
ويصح البيع سواء كان الاصل لاحدهما ام لغيره للخبر
المتفق عليه انه صلى الله عليه وسلم نهى المتبايعين
عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ومفهومه الجواز
بعد بدوه بالاوجه السابقة لامن العاهة حينئذ غالبا
لغلظه وكبر نواه وقبله تسرع اليه العاهة لضعفه فيفوت
بتلفه الثمن وبه قوله يشعر صلى الله عليه وسلم
ارايت ان منع الله الثمرة فبم يستحل احدكم مال اخيه
وقيس بما فيه ما في معناه من بيع الزرع الاخضر
او قبل بدو صلاحه لكن اما بشرط نحو قطع كقلع
زرع وان كان الاصل للمشتري وذلك للخبر المار فانه
يدل على المنع مطلقا خرج المشروط فيه القطع بالاجماع
فبقي ما عداه على الاصل ولا يقوم اعتياد قطعه
مقام شرطه وحيث كان الاصل للمشتري لا يلزمه
الوفاء بالشرط فان كان للبايع فله اجباره عليه ولا
اجرة له لانه لم يطالبه به وهو امانة في يد المشتري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)